كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل

إعـــــداد

الطالبة/ نوال الزبيدي

جامعة الباحة – كلية التربية

قسم التربية الخاصة

إشراف

الدكتورة/ نجلاء الحبشي

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية بجامعة الباحة

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الثاني عشر –جزء ثانى–ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الشكر والعرفان

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، ثم الصلاة والسلام على سيد البرية، ودرة تاج البشرية، وعلى آله وصحبه الكرام وبعد:

فإنه يسرني ويشرفني أن أقدم من الشكر أجزله، ومن الثناء أعطره، لكل من شارك في إتمام هذا العمل وأظهره إلى النور، وأبدأ بالشكر الجزيل لوالدي العزيز ووالدتي الغالية اللذان غمراني الدعاء والأمل، ثم أشكر أخوتي وأخواتي وأبنائهم وبناتهم الأعزاء الذين كانوا لي نعم العون والسند، كما أتقدم بالشكر والتقدير الوافر سعادة الأستاذ الدكتور/ عبد الله الحسين مدير جامعة الباحة، وكذلك كلية التربية في الباحة ممثلة في سعادة عميد كلية التربية الدكتور/ صالح أحمد الدخيخ، ورئيس قسم التربية الخاصة سعادة الدكتور/ عادل مشعل الغامدي.

وعرفانا بالجميل أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسعادة الدكتورة/ نجلاء محمود الحبشي الأستاذ المشارك بكلية التربية – جامعة الباحة –، والتي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذا العمل، والتي لم تبخل بوقتها، وجهدها، وتوجيهها، وحرصها الشديد على تنمية قدرات الباحثة العلمية، والفكرية، واهتمامها، وتشجيعها الدؤوب، وكانت نعم المشرفة، والتي مهما كتبت فلن أستطيع أن أوفيها حقها من الشكر والتقدير فجزاها الله خير الجزاء، ووفقها لفعل الخير دائما وأبدا.

والشكر موصول إلى أصحاب السعادة مدير عام التعليم بمنطقة الباحة على ما قدم من تسهيلات لتطبيق مقياس الدراسة في الميدان التربوي، كما أقدم شكري وامتناني لقادة وقائدات المدارس، والمعلمين والمعلمات وكذلك الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية الذي قدموا العون والمساندة .

واني وان ذكرت بعض الأسماء فإنه لا يفوتني أن أقدم عذري سلفا لمن سقط اسمه سهوا، سائلة المولى جل جلاله أن يكافئ بصنيعهم للمعروف خيرا، وأن ينعم عليهم بما بذلوا الأجر والثواب .

وفي الختام اسأل المولى جل جلاله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يلهمني السداد في القول والعمل.

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي بمحافظة الباحة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من الموهوبين والموهوبات من مدارس محافظة الباحة تم اختيارهم بطريقة عشوائية (٥٠) ذكور ، و (٥٠) إناث، ولتحقيق أهداف الدارسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي من إعداد (لويزة مسعودي، ٢٠١٠) بعد تطويره من قبل الباحثة بما يتناسب مع البيئة، والفئة العمرية التي تخدم الدراسة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في تنمية التعلم الذاتي ايجابية على جميع الأبعاد (الدافعية، الفعالية الذاتية، مستوى الطموح) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.46– 3.93) على الأبعاد، وعلى الدرجة الكلية للمقياس بلغ المتوسط الحسابي (3.68)، وجميعها تعني الدرجة موافق وهي تعكس الاتجاه الايجابي،كما أظهرت النتائج تفاوتا لدى الطلبة الموهوبين (ذكور– إناث) في الأبعاد حيث بلغ أعلى اتجاه في بعد مستوى الطموح بمتوسط حسابي قدره ٣.٩٣، ثم يليه بعد الدافعية بمتوسط حسابي قدره ٣.٦٦، وقدر بعد الفعالية الذاتية بمتوسط حسابي ٣.٤٦ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك لصالح الذكور لحصولهم على المتوسط الأعلى في كل بعد وفي المقياس ككل،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير التخصص، وعدد ساعات الاستخدام. وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: زيادة التوعية في المدارس بضرورة تجاوز أساليب التعلم التقليدية للتعلم، والعمل على ترسيخ أساليب التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات، تشجيع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية على استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي، وتوفير فرص استخدامه في جميع المدارس الحكومية والخاصة، واتاحة الفرصة لهن لتطوير أنفسهن ذاتيا.

كلمات مفتاحية: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، الطلبة الموهوبين، التعلم الذاتي.

Abstract

The study aimed at identifying the attitudes of gifted students in the secondary stage towards the use of internet in self-learning in Al-Baha Governorate. The researcher used the descriptive approach. The sample consisted of (100) gifted and talented students from Al Baha Governorate schools randomly selected (50) male and (50) female, The researcher applied a measure of attitudes of gifted students towards the use of internet in self-learning by (Luiza Masoudi, 2010) after being developed by the researcher in a manner appropriate to the environment, the age group according the study, The results showed that the attitudes of gifted students towards the use of internet in the development of self-learning was positive for all dimensions (motivation, self-efficacy, level of ambition) as well as the overall score of the scale. The averages ranged from 3.46- 3.93 to the dimensions. (3.68), all of which means agree and reflect the positive attitude, The results also showed a difference between the gifted students (males and females) in the dimensions. The highest attitude was the level of ambition with an average of 3.93, followed by motivation with an average of 3.66 and the dimension self-efficacy with an average of 3.46. The results also showed that there were statistically significant differences in favor of males to obtain the highest mean in each dimension and in the scale as a whole. The results also indicated that there were no statistically significant differences between the estimates of gifted students attributed to specialization variable, hours of using, The researcher recommended a number of recommendations, including: Raising awareness in schools of the need to overcome traditional learning methods, and to establish self-learning methods for talented students. Encourage gifted students in the secondary stage to use the Internet in self-learning and to provide opportunities for use in all public and private schools, and the opportunity to develop themselves.

Keywords: Students' attitudes towards internet use, gifted students, self-learning.

المقدمة :

إن للطاقات البشرية دورا هاما في بناء حضارة الأمم، حيث تتم تقويتها من خلال بناء، وتهيئة الأشخاص القادرين على تحقيق النجاح، والتقدم لمجتمعاتهم بشكل عام، ولأنفسهم بصورة خاصة، الأمر الذي يستلزم تقديم رعاية متكاملة في جميع الجوانب النفسية، والتربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والموهوبين يمثلون بشكل خاص كنوز وطنية في غاية الأهمية إذ تزدهر الدول وتعلو بموهوبيها ومبدعيها، وتتقدم على غيرها من الأمم بعقول علمائها ومخترعيها، و في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة بات الرهان على الموهوبين باعتبارهم الصفوة من قادة التغيير والتطوير في المجتمعات، وباتت الأنظمة التربوية والتعليمية تتنافس على ابتكار أساليب وطرق علمية للكشف عن الموهوبين، ورعايتهم، واثراء مهاراتهم، وأصبح تعزيز مواهبهم نتيجة حتمية لمرحلة التطور التي تمر بها المجتمعات اليوم.

وفي المملكة العربية السعودية لم تكن الفكرة حديثة إذ أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المعتمد بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٣٨٩/٩/١٦هـ أكدت على ضرورة اكتشاف الموهوبين، ورعايتهم، وتقديم الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبرامج خاصة تقدم لهم، إلا أن التحرك الفعلي كان قد بدأ على أرض الواقع بحلول عام (١٤١٠هـ) عبر برنامج الكشف عن الموهوبين، والذي قامت بتنفيذه في ذلك الحين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، وبعدها جاءت العديد من التحركات في مجال الموهبة، والموهوبين منها مبادرة وزارة التعليم في السنوات الأخيرة إلى تبني وتأسيس برامج رعاية الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام، وذلك من أجل استثمار الموهبة في تحقيق التقدم والرقي للمجتمع (الجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣ ، ص٥).

وفي ضوء النمو المعرفي المتسارع في مجتمع المعرفة، والتطور السريع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، حيث لم تعد حجرة الدراسة وحدها كافية لتلبية الاحتياجات التربوية، والتعليمية للطلبة، لذا تبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طول حياة الفرد؛ ليستطيع تطوير نفسه وشخصيته وصقل مهاراته وقدراته، حتى يواكب التطور الحادث من حوله في كافة المجالات، ومن هنا يأتي دور التعلم الذاتي الذي يعد إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلم المستمر، ومؤشرا على استقلال الشخصية، والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وتنسجم فكرة التعلم الذاتي مع متطلبات التعليم العصري الذي تفرضه طبيعة التغيرات المعرفية، ويرتبط فيه تطوير الفرد بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بطريقة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها، ونقدها، وتوظيفها في حل المشكلات سواء الحالية، أو المستقبلية (الفليت، ٢٠١٥، ص٥٠).

لقد هيأت شبكة الانترنت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها وتبادلها والاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان، ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيدا عن هذه الحقيقة، فقد أصبحت شبكة الانترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم إذ وضعت الطالب في مكانة مرموقة بوصفه محورا للعملية التعليمية، وهيأت له نقلة نوعية كالتفاعل مع معلميه وزملائه ، كما وضعت المعلم في الموقع المرتجى له بوصفه مهندسا للبيئة التعليمية، ومشكلا لمواقف التعلم، و وجهت إلى تفرد التعليم، وعالجت كثيرا من مشكلات المعلم والطالب كتضخم المعلومات واختناقها وعجز المادة المطبوعة عن استيعابها (العبيد، ٢٠٠١، ص١٥).

وتكمن أهمية التعلم الذاتي القائم على الانترنت في كونه يراعي الفروق الفردية، وذلك عن طريق عرض المعلومات المراد تعلمها بأكثر من إستراتجية تعليمية حسب مستوى كل طالب، وقدرته على التعلم، كما يوفر له كامل الأنشطة التعليمية التي يحتاج إليها حيث أصبح الطالب قادرا على اتخاذ خططه التعليمية، وتصميمها، وتنفيذها بالطريقة التي تتلاءم مع تعلمه (سعادة والسرطاوي،٢٠٠٧، ص١١٩– ١٢٠).

ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة دراسة دور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمحافظة الباحة .

ثانيا مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى الاتجاهات التربوية الحديثة إلى تحويل صورة الطالب من متلق سلبي إلى مشارك في العملية التعليمية، وتأهيل الطلبة لتحمل المسؤولية الذاتية في الحصول على المعرفة باستخدام الانترنت، إذ لم يعد المعلم هو المصدر الرئيس للمعرفة، والسيناريو العام بالنسبة للعديد من المعلمين اليوم تتمثل في مواجهة العديد من التحديات المختلفة منها في كيفية تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين في صف يزدحم بالطلبة والمهام مع ضعف الإمكانات المادية، وجهود المعلم المركزة على المنهاج الذي يوجه إلى غالبية الطلبة.

وهو ما أشارت إليه دراسة هولنجورث (في القريطي،٢٠١٣، ص٣٩٢) أن مشكلات الأطفال الموهوبين تتفاقم كلما ارتفع مستوى ذكائهم، حيث يفاجئون بأنهم لا بد وأن يتعلموا أشياء يعرفونها بالفعل فيضيع الكثير من وقتهم كما يشعرون بالملل والإحباط وعدم الوفاق مع معلميهم.

وفي ظل هذه الظروف بات من الصعب أن يجد الطلبة الموهوبين فرص تعليمية تساعدهم على استثارة تفكيرهم ودوافعهم نحو التعلم، ومن هنا يعد التعلم الذاتي كوسيلة لتقديم خدمات أوسع للطلبة الموهوبين، كما يمكنه خلق فرص تعليمية تتناسب مع خصائص الطلبة الموهوبين واتجاهاتهم

ويشير كلا من kubilius & corwith, 2010 (في عبود، ٢٠١٥، ص٥٠١) إلى أن الطلبة الموهوبين لديهم اتجاهات مميزة خصوصا الذين يدركون ذواتهم على أنهم مسئولين بشكل كبير، وملتزمين بتعليمهم، وهم يفضلون التعلم من خلال الحواس الحركية و اللمسية لذا فهم يتعلمون بشكل ذاتي ومستقل ولا يحتاجون إلى توجيه، ويفضلون بشكل أقل الحواس أو المداخل السمعية للتعلم فهم يريدون أن يشاركوا بفعالية أكثر من الاستماع .

كما بين ثومسون (Thomson,2010) في دراسة أجرى فيها عدة مقابلات مع الطلبة الموهوبين وذويهم لاستطلاع آرائهم نحو التعلم الذاتي وبينت نتائج المقابلة أن الطلبة الموهوبين كانوا قادرين على العمل بأمان وسرعة تناسبهم أثناء تعلمهم ولديهم وقت أطول للتأمل، ويشعرون أنهم يمتلكون تحكما أكبر بتعلمهم من خلال انشغالهم بتعلم ذاتي مستقل.

وقد أظهرت نتائج دراسة (حسنين و قاسم، ٢٠١٢، ص١٧٨) إلى أن شريحة كبيرة من الطلبة لا يحسنون استخدام الإنترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الإيجابي نحوها، وذلك في ظل غياب التوعية والتثقيف في مجال استخدام الانترنت، وغياب مؤسسات المجتمعية لخدمة فئة الشباب والمراهقين.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي

وعلى أساس ما ذكر يمكن طرح التساؤلات التالية :

١- ما هي اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية، الفعالية الذاتية، ومستوى الطموح للتعلم الذاتي؟
٢- هل توجد فروق في تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزي إلي متغير الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص(علمي- أدبي- عام)؟
٣- هل توجد فروق في تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي التي تعزي إلي متغير عدد ساعات استخدام الانترنت ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أن الطلبة الموهوبين بحاجة إلى اهتمام ورعاية خاصة للسيطرة على الملل من المهام التعليمية المقدمة لهم نتيجة انخفاض مستوى التعلم و بطء معدله وقضاء وقت طويل في تعلم أشياء ومهام يعرفونها بالفعل، لذا فهم بحاجة للخروج من رتابة التعليم العادي إلى تعليم يثري قدراتهم، ويشعرهم بالاستقلالية والتحدي، ويمكنهم من العمل بكفاءة دون التقيد بزمان ومكان محدد وتسعى الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات الطلبة الموهوبين إيجابا أو سلبا، وميولهم، ومعتقداتهم عن الانترنت باعتباره مصدر للمعلومات، وكوسيلة للتعلم الذاتي، كما يمكن أن تعطي للقائمين على تعليم الطلاب الموهوبين وأصحاب القرار صورة واضحة عن اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتعلم وتؤهل الطلبة لتحمل المسؤولية الذاتية في الحصول على المعرفة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بمرونة وحرية.

ويعد التعلم الذاتي الأسلوب الأمثل لدى الطلبة الموهوبين بما يتماشى مع خصائصهم وميلهم للاستقلالية الذاتية حيث يتيح التعلم الذاتي باستخدام الانترنت لكل طالب التعلم بحسب قدراته، وسرعته الذاتية في التعلم، ويمكن لهذه الدراسة الحالية أن تساعد القائمين على رعاية الموهوبين والمتفوقين على معرفة اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت وذلك استنادا على مجموعة من الأسس النفسية، كالدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح.

كما يمكن لهذه الدراسة أن تفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات الميدانية سواء على المستوى المحلي أم في بيئات أو مجتمعات مشابهة .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- الكشف عن اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية، الفعالية الذاتية، ومستوى الطموح للتعلم الذاتي .
٢- تحديد الفروق بين اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي والتي تعزى لمتغير الجنس، التخصص .
٣- تحديد الفروق بين اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي والتي تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام .

خامسا: مصطلحات الدراسة

تعريف الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي: كما عرفه يوسف في (أبو الحمائل، ٢٠١٣، ص٣٤) بأنه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا، يظهر في استعداد الطالب للبحث عن مصادر المعرفة المتعددة، والبحث عن دور إيجابي في عمليتي التعليم والتعلم.

تعريف الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي إجرائيا: محصلة استجابات القبول أو الرفض للعبارات التي تعكس الدرجة التي سوف يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، والذي تتمثل أبعاده في الدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح.

تعريف الانترنت: شبكة تكنولوجية ضخمة جدا تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البرتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعية والكونية بكل سهولة ويسر،ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية واقتصادية واجتماعية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية ودينية وتخطيطية (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٧، ص٦٩).

يعرف الانترنت إجرائيا: بأنها شبكة من الاتصالات الالكترونية المرتبطة بأنظمة الحاسب وتطبيقاته والتي تقدم للطلاب والطالبات الخبرات التعليمية على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها وتنمي معلوماتهم وتحسن مهاراتهم وأساليب زيادة معارفهم وخاصة الأساليب التي تتعلق بإثراء المحتوى الدراسي.

تعريف الطالب الموهوب: بعد الاطلاع على العديد من الشروط والتعريفات للطفل الموهوب، نقدم هنا تعريف جلجار كما ورد في(جروان، ٢٠١٥، ص٧٥) الطفل الموهوب والمتفوق هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، ولديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا.

التعريف الإجرائي للطالب الموهوب: هم الطلبة الذين اجتازوا اختبار قياس للموهبة الذي تجريه وزارة التعليم، وهو حصول الطالب علي درجة تبدأ من ٦٦٥ أو أكثر، وتم تصنيفهم كموهوبين.

تعريف التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه منظومة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار الفصل الدراسي، ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي(الحيلة،٢٠٠٧، ص١٥٤).

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائيا : باستجابات الطلبة الموهوبين نحو الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي لديهم، وكذلك استجابتهم تجاه السبل التي تمكنهم من الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي.

ثانيا: حدود الدراسة

١- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (١٤٣٨-١٤٣٩هـ).
٢- **الحدود المكانية:** مدارس الطلاب الموهوبين، والطالبات الموهوبات التابعة لمحافظة الباحة.
٣- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية التابعة لمحافظة الباحة.
٤- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي بمحافظة الباحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يمثل الطلبة الموهوبين الثمار المنتجة لأوطانهم وعليه اتجهت كثير من الدول للاهتمام بهذه الكنوز الثمينة، ورعايتها ،وتهيئة البيئة المحفزة لمواهبهم، وبما يتوافق مع خصائص الموهوبين وسماتهم الشخصية لتحقيق التوافق الذي يدفعهم إلى تحقيق ذواتهم وطموحاتهم من

خلال إنجازات مرضية، ويرى (الثبيتي،٢٠٠٣،ص١٠) أهمية رعاية الموهبين إذ يشكلون قاطرة التقدم لأوطانهم، ولأنهم قوة محفزة للانطلاق، كما يمثلون قدوة للآخرين في الاجتهاد، والمثابرة، وذلك في إطار التنافس العالمي المطرد الذي يسير جنبا إلى جنب مع أمواج العولمة لذا تصبح الموهبة عمله نادرة وميزة تنافسية تتسابق الدول إلى رعايتها وتنميتها.

لا يمكن الجزم بأن مصطلحات مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وذكي بمعنى واحد، فمن الناحية اللغوية تكاد تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن التفوق Talent يعد استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد بينما يرد مصطلح الموهبة Giftedness إما كمرادف في المعنى لمصطلح التفوق، واما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية. أما من الناحية التربوية فإن الأمر يبدو أكثر اتساعا وتعقيدا. إلا أن مراجعة شاملة لما كتب حول هذا الموضوع تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين، و المهتمين بعلم نفس الموهبة والتفوق (القمش، ٢٠١١: ٢٢)، ويرى (الزغبي،٢٠٠٣،ص٥٣) إ أن التعريفات الحديثة للموهبة اعتمدت على نظرة المجتمع لأداء الموهوب، إذ لم يعد النظر إلى القدرة العقلية المرتفعة المعيار الوحيد لقياس الموهبة، بل أصبح ينظر إليها من مجالات أخرى يتفرد بها الموهوب. بينما يعرف (المعايطه والبواليز،٢٠٠٤،ص٣٩) الموهبة بأنها مستوى من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء أكان علميا، أو أدبيا، فنيا أم غيره من المجالات، والموهبة لفظ يستخدم ليدل على مستوى عالي من القدرة في الأداء والتفكير.

خصائص الموهوبين:

منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين وموضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليا كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع على نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات الرواد وكتاباتهم في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها.ومن أهم هذه الخصائص ماجاء في قوائم الخصائص السلوكية الكلاسكية ما أورده الباحثان تتل وبيكر (Tuttel,Becker) (جروان،فتحي.٢٠١٣،ص:١١٥-١١٧)

١- محب للاستطلاع.
٢- مثابر في متابعة اهتماماته وتساؤلاته.
٣- مدرك لمحيطه،وواع لما يدور حوله.
٤- ناقد لذاته وللآخرين.
٥- يتمتع بمستوى رفيع من حس الدعابة، ولاسيما اللفظية منها.
٦- حساس شديد التأثر للظلم على جميع المستويات.
٧- قيادي في مجالات متنوعة.
٨- ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية.

٩- يفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.
١٠- غالبا ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية .
١١- يرى العلاقات من أفكار تبدو متباعدة .
١٢- يولد أفكارا عديدة لمثير معين

مبررات رعاية الموهوبين :

تستند البرامج الخاصة لتربية وتعليم المتفوقين على عدد من المبررات من أهمها كما جاءت في(جروان،٢٠١٥.ص:١٢٦-١٢٨):

أولا :رفاه المجتمع وتنميته : إذ أن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر في كافة المجالات العلمية والاقتصادية والتقنية والعسكرية تتطلب توفير الرعاية للموهوبين وصول كل طفل منهم إلى أقصى طاقاته وتوفير الفرص التربوية والتعليمية له.

ثانيا :تكافؤ الفرص: إن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في المدرسة بحيث تهيأ الظروف الملائمة لكل متعلم كي يتقدم بأقصى طاقاته، وأن يحقق ذاته، وهذا ما يطمح إليه المدافعون عن حق الموهوبين في الحصول على برامج تربوية تتحدى قدراتهم وتلبي احتياجاتهم .

ثالثا: قصور مناهج التعليم العام: أثبتت الدراسات أن الطلبة الموهوبين بحاجة إلى رعاية تربوية متمايزة إضافة إلى ما يقدم إليهم في برامج الدراسة العادية، وأن هؤلاء الطلبة يعيشون حالة من الضجر والسأم مع المنهاج العادي لقصوره في تحدي قدراتهم لذا يرى المربين والباحثين ضرورة وجود برامج خاصة بالموهوبين تلائم احتياجاتهم .

رابعا: النمو المتوازن للطفل الموهوب:نتيجة لخصائص السلوكية التي يتمتع بها الطالب الموهوبين وما يمكن أن يترتب عليها من مشكلات في التكيف سواء في الجانب الانفعالي أو المعرفي فهذا يتطلب التدخل المبرمج من قبل المرشدين والمعلمين لوقاية الطلبة الموهوبين من الوقوع في هذه المشكلات وانقاذهم من المضاعفات التي قد تترتب من استمرارها .

خامسا: التربية الخاصة حق للطفل الموهوب : ينتمي الوهوبين إلى مجتمع ذوي الحاجات الخاصة و لذلك فهم بحاجة إلى أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الحاجات الخاصة في المؤسسات التربوية المختلفة.

برامج رعاية الموهوبين:

يشير جروان(٢٠١٥، ص١٤٤) إلى التنوع في الخبرات التربوية التي تقدمها برامج رعاية الموهوبين يحدث ذلك تبعا لتنوع إمكاناتها المادية والبشرية، وطبيعة المجتمع المستهدف بخدماتها، ومن منطلق اتفاق الجميع أن الطالب الموهوب يختلف عن الطالب العادي من سرعة الفهم، والقدرة على التعلم، وتبعا للخصائص السابق ذكرها، فإن من الأهمية أن يقدم لهؤلاء الطلبة الموهوبين رعاية خاصة تتناسب مع قدراتهم، تنمي موهبتهم وتشجعهم على النبوغ، ويمكن تصنيف نوع الخبرات التعليمية المقدمة للطلاب الموهوبين بناء لما كتب في هذا الموضوع في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق على النحو التالي:

- **التجميع أو العزل Grouping:**

ومن أشكال تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين كما أوردها جروان (٢٠١٥، ص١٤٥-١٥٠) والخوالده والقمش (٢٠١٥، ص١٠١-١٠٢):

١- **المدارس الخاصة:** ويقصد بها مدارس حكومية أو أهلية و التي تقبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين دون غيرهم. **الصفوف الخاصة:** وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الممارسات انتشارا في مجال تعليم هذه الفئة من الطلبة ويتم تجميع الطلبة في صفوف خاصة ضمن المدرسة.

٢- **الصفوف المرحلة:** يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين من صفوفهم العادية في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط معين ودراسة مقرر ما ثم يعودون إلى صفوفهم الأصلية.

برامج الإثراء:

أورد القريطي(٢٠١٣، ص٣٥٦) نوعين من الإثراء وهما:

١-**إثراء عمودي أو الرأسي vertical:** ويتم تزويد الموهوبين بالخبرات الغنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات، ويعني تعميق محتوى مجال ما من مجالات المنهج أو وحدات دراسية موجودة في المنهج الأصلي وذلك بإعطاء الطلبة بعض التطبيقات أو المشكلات التي تسمح للطلبة بمزيد من التفكير التأملي، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات.

٢- **إثراء أفقي أو المستعرض Horizntal:**.بمعنى إضافة موضوعات مناسبة جديدة لموضوعات المنهج الأصلي حيث يتم تزويد الطلبة الموهوبين بالخبرات التعليمية الغنية في موضوعات متنوعة؛ وذلك لإغناء خبراتهم واشباع احتياجاتهم المعرفية وميولهم.

- **التسريع Academic Acceleration:**

وذكر جروان(٢٠١٥، ص١٧٤-١٨١) أن أسلوب التسريع يتطلب تهيئة الإمكانات والبرامج للطلبة الموهوبين،مع وجود جو من المرونة والحرية تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين من مهارات وبرامج أعلى كلما اجتازوا وأنهوا أهداف تلك المرحلة،كما أشاروا إلى أن للتسريع أشكال عدة منها:

١-**النقل أو الترفيع الاستثنائي:** وتعني نقل الطالب من صفه الذي يتناسب مع عمره الزمني إلى صف أعلى.

٢-**القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي/الأساسي:** وذلك بالسماح للطفل بدخول الصف الأول الابتدائي قبل إكمال العمر القانوني الذي تحدده النظم التربوية المعمول بها.

٣-**القبول المبكر في الجامعة:** السن الطبيعي للقبول في الجامعة هي الثامنة عشرة، فإن الطلبة الموهوبين يقبلون في هذه الجامعات دون هذا السن من (١١-١٧)سنة وهناك العديد من المشاهير الذين دخلوا الجامعات دون الثامنة عشرة من العمر .

٤-**القبول المزدوج بين المدرسة والجامعة:** ويطبق هذا النوع من التسريع بشكل واسع في الولايات المتحدة، وتعني قبول الطالب جزئيا في الجامعة أثناء التحاقه بالمدرسة الثانوية لدراسة مقررات جامعية تحسب له عند دخول الجامعة بصورة نظامية.

٥-**تكثيف البرنامج:** تعني اختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن٢٥%كأن يعطى مقرر الرياضيات في الست سنوات الأولى في المرحلة الابتدائية في أربع سنوات إذا توافر عدد معبن من الطلبة الموهوبين في المدرسة الواحدة أو المدارس المتقاربة.

ومن سبل رعاية الموهوبين سواء في المجتمع العربي عامة والمجتمع السعودي خاصة العناية بالتقنيات والانتفاع منها في مختلف الأنشطة والمجالات التعليمية سواء في الجانب الأكاديمي المرتبط بالتحصيل الدراسي أو في الجانب التطبيقي للعملية التعليمية، إذ يعد الانترنت جزءا لا يتجزأ من أعمال الطالب، ومنهجا مقررا في بعض مراحل التعليم العام.

- **الانترنت كوسيلة تعليمية داخل الصف الدراسي:**

ويشير زيتون (٢٠٠٣، ص٢٦٢) إلى أن صور استخدام الانترنت داخل الصف الدراسي كثيرة منها:

١- يعد الانترنت وسيلة فعالة في نقل التجارب العلمية التي يصعب إجرائها داخل الصف .
٢- يساهم في تنفيذ مشاريع الطلبة ومساعدتهم على التعليم الفعال، والابتكار.
٣- عمل على تعزيز أساليب التدريس، وتفريد التعليم، والتعليم التعاوني،والنقاش، والحوار.
٤- سهولة تنظير البرامج التعليمية ومقارنة بالأقراص المدمجة، وبأنظمة الفيديو.
٥- يعمل على تطوير محتوى المنهاج الموجود عبر الانترنت.

وترى الباحثة أن أهمية الانترنت تبرز كوسيلة جاذبة داخل الحجرة الدراسية نظرا لإمكانياتها الواسعة، وقدرتها على حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية .

- **بالنسبة للمعلم:**

يرى سعادة والسرطاوي (٢٠٠٧، ص١٤٠) أن مع وجود الانترنت في العملية التعليمية يأخذ المعلم أدوار جديدة بدلا من الدور التقليدي حتى يتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي ومن أبرز هذه الأدوار كالتالي:

١-كسر حاجز العزلة المهنية والفنية والتربوية من خلال لتواصل الفعال مع زملائه محليا وعالميا.
٢-تبادل المعلومات مع ذوي الاختصاص المشابه من زملاء مهنته في أي مكان من العالم.
٣-تسهيل حصول المعلم على المهارات والمعلومات والمعارف وذلك من خلال إكسابه مهارات معرفية وتقنية حاسوبية واتصالية.
٤-تفعيل الحوار مع الطلبة والرد على استفساراتهم، والتعرف عن قرب على مستوياتهم، وتشجيع المتميزين، ومساعدة المتعثرين منهم، والتواصل الفعال مع أولياء الأمور.

٥-تسهيل الحصول على الشهادات والتقارير والمعاملات الإدارية، والتعرف على اللوائح والنشرات.
٦- تطوير استراتجيات التدريس، وتبني أساليب حديثة تسهل التعاون بين المعلمين وتشجيعهم على المشاركة
٧-المعلم باحث إذ لا بد أن يعمل المعلم ضمن فريق واحد يسعى للتخطيط بطريقة تعاونية لمناقشة المناهج الدراسية، وطرق التدريس الحديثة، ومشاركة الخبرات التعليمية، واقتراح الحلول للمشكلات التربوية.
٨-من الاستراتجيات الشائعة في الانترنت التقويم إذ يعد المعلم الاختبار على صفحة الويب على الشبكة، ويقوم الطلبة بالإجابة من خلال البريد الالكتروني، والتفاعل في إستراتجية التقويم، والذي يمكن ربطه بنظام التصحيح الآلي.

- **بالنسبة للطلبة:**

أشار زيتون (٢٠٠٣، ص٢٦٤) إلى أن للطلبة أيضا أدوارا جديدة باعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية: استثمار أوقات الطلبة من خلال توسيع دائرة التعلم لخلق زوايا متعددة، واتجاهات مختلفة لموضوعاتهم الدراسية.

١- ساهم الانترنت على جعل الطالب يتجاوز العزلة الجغرافية من خلال خدمات الانترنت المتاحة كتبادل التمارين، والأنشطة، والدروس، والتجارب العلمية والمعرفية بما يعزز أسلوب التعلم التعاوني.
٢- تكوين جماعات ذات اهتمام مشترك يتم بينهم تبادل المعلومات، و الرسائل.
٣- توفير مساحة للترفيه الالكتروني كالألعاب التعليمية الهادفة.
٤- تمكن الطالب من التعرف على اللوائح الخاصة بالتسجيل والالتحاق، والغياب والامتحانات، وشؤون الطلاب المختلفة.
٥- تسهيل عملية الحوار والتواصل مع المعلمين، والخبراء، وادارة المدرسة بما يسهم في حل المشكلات الشخصية أو الاجتماعية أو البحثية أو العلمية التي قد تعترضهم- يعتبر الانترنت محفز لتحقيق الذات لدى الطالب، ويقلل من الفروق الفردية بين الطلبة، من خلال انتقال من طريقة التلقي السلبي إلى طريقة التوجيه الذاتي.

الإيجابيات والسلبيات المترتبة على استخدام الانترنت في التعليم:

أولا: إيجابيات استخدام الانترنت في التعليم

يرى كاشمان (٢٠١٤، ص٨٢) و الحيلة (٢٠٠٧، ٣٨٧) أن شبكة الانترنت من أبرز التقنيات التي فرضت نفسها على المستوى العلمي خلال السنوات الماضية حيث أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي، ونمطا من أنماط تبادل المعارف، وقد كثر النقاش حول تأثيرها، وكذلك انعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، و مما لا شك أن شبكة الانترنت أصبحت جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية نظرا لفوائدها التعليمية لكل من المعلم والطالب، ومن أهم إيجابيات استخدام الانترنت في التعليم :

١- إعطاء دور جديد للمعلم إذ لا تعني تكنولوجيا المعلومات الاستغناء عن المعلم بل تعطيه دورا مختلفا من الناقل للمعرفة إلى الموجه والمشارك، ويختلف هذا الدور باختلاف مهمة التربية من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية، واكساب الطالب القدرة على التعلم ذاتيا، فمهمة المعلم كمهام القائد، والمستشار للعملية التعليمية.
٢- يساهم الانترنت في إعطاء مزيد من الحرية والإبداع للطلبة إذ يعتبر وسيلة لتنمية عادات التفكير، واعطاء الحلول المبتكرة للمشاكل، والتحاور مع الموارد المحدودة، واتباع طرق غير تقليدية إلى حل المشكلات بأقصر الطرق.
٣- يتيح الانترنت للطالب أساليب عديدة للتعلم الذاتي خاصة في مجال المهارات المهنية كتعلم تنسيق الكلمات، وتجهيز الوثائق، وتوليد الأشكال الخلاقة، وتنمية القراءة السريعة، وتعلم اللغات المختلفة، كما تلعب شبكة الانترنت دورا كبيرا في مجال التدريب والتعليم.
٤- يميل التعليم في عصر المعلومات إلى إثراء النواحي الثقافية والاجتماعية والثقافية، والمعرفية، والوجدانية حيث انتقلت عملية التعلم من التخصص الضيق إلى تنوع المهارات والمعارف.
٥- تتميز شبكة الانترنت بالمرونة في المكان، والوقت،وعدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية على الانترنت ويستطيع الطالب الوصول إليها في أي مكان وأي وقت.
٦- تسمح شبكة الانترنت بأن تتم المشاركة في أعمال الطلبة والمعلمين من جميع أنحاء العالم.
٧- تساهم شبكة الانترنت على بث روح الحماسة والدافعية والحيوية لدى الطالب إلى جانب التفاعلية بين المستخدم والشبكة عبر النص والحركة والصوت، وعرض المعارف والمعلومات بطريقة شيقة.
٨- توفر شبكة الانترنت عملية نقل وتبادل الملفات المتنوعة، والتراسل السريع باستخدام البريد الالكتروني بين الطلبة، وحتى بين العاملين في مجالات التعليم بسرعة وبتكلفة زهيدة

ثانيا: سلبيات استخدام الانترنت في التعليم

ويشير زهران (٢٠٠٨، ص٧٣) وسعادة والسرطاوي،٢٠٠٧، ص٢٤٦) أن مما شك فيه إن أي فكرة أو مشروع لا بد وأن تواجه بعض التحديات والمعوقات التي تعترضه، والتي تحد من فعاليته وأهميته لاسيما إذا كان هذا المشروع يتعارض مع قيم وعادات المجتمعات خاصة مع الانفتاح، والهيمنة الغربية على ثقافات شعوب العالم ومن هذه السلبيات التي تواجه استخدام الانترنت في التعليم خاصة منها:

١- من أهم الملاحظات الملموسة هو ما يتسبب فيه البقاء الطويل أمام الانترنت من العزلة عن الآخرين، والهروب من الواقع إلى مناخ افتراضي حيث يتسبب هذا الجلوس الطويل إلى ما يسمى بالعزلة الاجتماعية مما قد تؤثر على صحة الفرد.

٢- قد يؤدي الجلوس الطويل أمام الانترنت إلى الإدمان، ويشعر المدمن بالقلق والتوتر، وبعض الأضرار الصحية الأخرى كالآلام في العمود الفقري، وارهاق بالعينين، ونقصان الوزن وفقدان الشهية.

٣- المشاكل الفنية الناجمة عن الانقطاع عن التصفح والبحث، أو تعذر إرسال الرسائل لسبب فني أو غيره.

٤- حاجز اللغة قد يعيق الوصول إلى معظم البحوث المكتبية المنشورة على شبكة الانترنت إذ غالبا ما تكون باللغات الأجنبية، وحينها تكون الاستفادة فقط من جانب الذين يتقنون هذه اللغة.

٥- قد تكون هناك مشكلة دينية م استخدام الانترنت كتشكيك النشء في عقيدتهم، والتهجم على الدين، وبث الشبهات والافتراءات حول الإسلام.

٦- من أكبر سلبيات الانترنت فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية حيث يوجد على الانترنت الكثير من المواقع، والمواد إباحية والتي تشكل خطرا على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية، وغير المرغوبة.

٧- ضياع الوقت فقضاء معظم الوقت على الانترنت سواء في المنزل أو في المدرسة وخاصة عند استخدام برامج المحادثة أو الحوار فقد يمضي الوقت بدون فائدة علمية.

٨- إهمال النشاطات اليومية، وقلة إنجاز الواجبات التعليمية لذا يتطلب الأمر المتابعة من المعلم، والأسرة.

٩- ضعف مصداقية المعلومات على الشبكة فهي لا تخلوا من المواقع المشبوهة، لذا على الباحث أن يتحرى الدقة في اختيار المعلومات قبل اعتمادها.

ولقد تنوعت الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعلم ومن هذه الدراسات:

هدفت دراسة (أخذاري وعزيزي، ٢٠١٧) للتعرف على اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي جامعة زيان عاشور بالجلفة، وقد طبقت الباحثتان مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي للباحثة(المسعودي،٢٠١٠) المكون من (٤٢) فقرة، وذلك من أجل معرفة الفروق وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور واناث) والتخصص الجامعي (علم النفس التربوي، علم الاجتماع التربوي، الفلسفة) والمستوى الدراسي (ليسانس،وماجستير) وقد تكونت عينة الدراسة من(١٥٠) طالب وطالبة،بتطبيق المنهج الوصفي، وباستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وخلصت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنت كانت إيجابية، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنت تعزى لمتغير الجنس،والمستوى الدراسي، والتخصص الاجتماعي.

أما دراسة (زاهد، ٢٠١٦) فقد اتجهت للكشف عن فعالية إستراتجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاك بورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلى بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عيد العزيز، وقد بلغت عينة الدراسة (٨٩)طالبة تم اختيار (٤٤) منهم بطريقة عشوائية ليمثلوا المجموعة الضابطة، و(٤٥) طالبة المجموعة التجريبية والتي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة التفاعلية) ، وقد طبقت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلى للمقرر، ومقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الانترنت، وقد جاءت نتائج الاختبار لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالتدريس التقليدي وأسلوب المحاضرة التفاعلية للمجموعة الضابطة، كما أشارت إلى وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بأهمية تطبيق استراتجيات التدريس التي تعتمد على الانترنت، وتطبيقات التواصل الالكتروني.

وأجرى كلا من الشافعي وشاكر ومنتوب (٢٠١٤) دراسة للتعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الانترنت في التعليم ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، تألفت عينة الدراسة من (٣٧٩) طالبا وطالبة، وقد طبق عليهم مقياس مكون من (٢١) فقرة، وأهم ما توصل إليه البحث بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الانترنت في التعليم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلبة على استخدام الانترنت في البحث العلمي من خلال الدورات، والندوات التدريبية وتطوير أنفسهم ذاتيا، وحثهم على المشاركة في المؤتمرات ذات العلاقة.

كما هدفت دراسة (الجرايدة،٢٠١٤) إلى التعرف على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت، واتجاهات الطلبة نحوها. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلما ومعلمة يدرسون في المرحلة الثانوية في محافظة جرش، و (٣٠٠) طالب وطالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في محافظة جرش، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الإستبانة، والتي تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية لتقنية الإنترنت في العملية التعليمية كان متوسطا، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام معلمي المدارس الحكومية لتقنية الإنترنت تعزى لمتغيري الجنس والتخصص ولصالح الإناث ولصالح معلمي اللغة الإنجليزية على التوالي، وأن اتجاهات الطلبة نحو الانترنت كانت متوسطة، كما وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو واقع استخدام معلميهم لتقنية الإنترنت تعزى لمتغير فرع الدراسة ولصالح طلبة العلمي، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة دمج الإنترنت في العملية التعليمية.

وقامت نسيب ليلى (٢٠١٤) بدراسة استهدفت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت فى التعلم الذاتي، وقد استخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية تم تطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالب وطالبة شملت مستوى الليسانس، والماجستر ضمن تخصص الأعلام والاتصال، وتخصص الحقوق بجامعة أم البواقي، وأشارت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس، والمستوى، والتخصص.

كما أجرت ريم صبري (٢٠١٣) دراسة لمعرفة اتجاهات طلبة كلية التربية تخصص معلم صف، وتخصص مناهج وتقنيات التعليم نحو استخدام الانترنت في التعلم والتعليم في المرحلة الجامعية، والتعرف على الفروق في مستوى الاتجاهات تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، كما هدفت إلى التعرف على الصعوبات التى تواجههم عند استخدامهم للانترنت فى المرحلة الجامعية، ومن ثم تقديم مقترحات لتفعيل استخدام الانترنت في المرحلة الجامعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة البعث تخصص معلم صف، وتخصص مناهج وتقنيات التعليم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلى بواقع (٢٤) طالبا و (٢٤) طالبة من كل تخصص، وطبقت على عينة البحث استبانة لاستطلاع اتجاهات الطلبة من التخصصين المذكورين مؤلفة من (٢٤) مفردة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق فى مستوى الاتجاهات نحو استخدام الانترنت في التعلم والتعليم في المرحلة الجامعية تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، ووجود صعوبات عديدة أهمها التكلفة المادية وعدم توفير مراكز الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت في الجامعة.

كما هدفت دراسة (حسنين وقاسم، ٢٠١٢) إلى التعرف إلى اتجاهات عينة من طلبة المرحلتين: الأساسية العليا والثانوية في مدارس البلدة القديمة بالقدس، نحو الاستخدام العام للإنترنت والاستخدام السلبي له، إضافة إلى العادات السيئة من الاستخدام السلبي لهذه الشبكة. كذلك حاولت الدراسة تحديد الفروق المحتملة من هذه الاتجاهات، الناتجة عن التفاوت في المتغيرات المستقلة لأفراد مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة وزعت استمارة على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (١٦٢) (أي بنسبة (٢٦%) من المجتمع الأصلي وعدده ٦١١ طالبا وطالبة، من مدارس الأوقاف الإسلامية داخل البلدة القديمة بالقدس، ولدى تحليل البيانات اللازمة توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت جاءت بدرجة متوسطة لمحاور الدراسة الثلاثة، وحصل محور الاستخدام العام على درجة مرتفعة، ومحور الاستخدام السلبي على درجة استخدام متوسطة، أما محور العادات السيئة المكتسبة من هذا الاستخدام فحصل على درجة منخفضة. كما وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت، تعزى للمتغيرات المستقلة: الجنس لصالح الذكور، الصف الدراسي لصالح

الصفوف السابعة، مكان الاستخدام لصالح مقاهي (الانترنت)، عدد ساعات الاستخدام لصالح أربع ساعات وأكثر وسنوات الاستخدام لصالح ٣ سنوات وأكثر، كما أظهرت نتائج الدراسة أن شريحة كبيرة من فئات الطلاب لا تحسن استخدام شبكة الإنترنت بالشكل الصحيح أو الاتجاه الايجابي نحوها وفي ظل غياب الأماكن الترفيهية والمؤسسات المجتمعية لخدمة فئة الشباب والمراهقين، في البلدة القديمة، ومما يجعل هذه الفئة تهرب للاستخدام العشوائي، غير المراقب للإنترنت لتلبية احتياجاتهم في مقاهي الإنترنت في شوارع البلدة القديمة، مما يؤدي إلى زيادة التعرض لمضامين الإنترنت السلبية. وفي ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحثان عدة توصيات كان أهمها ضرورة إجراء البحث والتثقيف والتوعية في مجال سوء استخدام الإنترنت.

وتشير دراسة (بوته،٢٠١١) إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية فى جامعة باتنة، والى التعرف على اتجاهاتهم نحو الإنترنت كمصدر معلوماتى لدى الطلبة والأساتذة الجامعيين بوصفها مصدرا للمعلومات التعليمية والبحثية، وكذلك معرفة الفروق بين الأساتذة فى الاتجاه نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية حسب متغيرات الكلية الجنس، الدرجة العلمية، وكذلك معرفة الفروق بين الطلبة فى الاتجاه نحو استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية حسب متغيرى الكلية والجنس. وللوصول إلى ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفى بالاعتماد على استبانة من تصميم الباحثة، والتأكد من خصائصها السيكومترية، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) أستاذ، وقد صنفت فى جداول حسب متغيرات الكلية، الجنس، الدرجة العلمية، بلغت عينة الطلاب(١٠٢٤) طالبا ، وقد صنفت فى جداول حسب متغيرى الكلية والجنس. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية للأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الإنترنت مصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى لمتغيرات الكلية، الجنس، الدرجة العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى لمتغيري الكلية، والجنس.

وأجرى كلا من وليد و باية (٢٠١٠) دراسة استهدفت الكشف عن اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ،لدى عينة من طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي (الجزائر) ،حيث تم اختيارهم باستخدام العينة القصدية، و بلغ عدد العينة(١٥٤) طالبا وطالبة موزعين على سبعة أقسام (علم النفس، علم الاجتماع، علوم الإعلام والاتصال، علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية، لغة فرنسية، لغة انجليزية، اللغة العربية والآداب) واعتمد الباحث في ذلك على استبانة من إعداد الباحث كأداة للدراسة تكونت من أربعين بند، وقد تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.

كما قامت لويزة المسعودي (٢٠١٠) بدراسة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي بالتركيز على بعض الأسس النفسية له كالدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح، حيث أسست الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبيان يقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طالب وطالبة بجامعة الحاج لخضر –باتنة– وتوصلت الدراسة إلى يتجه الطلبة إيجابيا نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي، الدافعية،الفعالية الذاتية،مستوى الطموح،كما لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الانترنيت في التعلم الذاتي وتوجد فروق نحو استخدام الانترانيت في تحقيق التعلم الذاتي حسب لتخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

وفي باكستان قام Rehman (2010) بدراسة واقع استخدام الانترنت في الجامعات الباكستانية، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالب، واستخدم الباحث استبانة مكونة من مجالين الأول منها لجمع المعلومات الشخصية للطلاب، والمجال الثاني تكون من (١٧) فقرة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو الانترنت، وأشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الانترنت كانت إيجابية، كما أن غالبية أفراد العينة أجمعت على فعالية استخدام الانترنت في البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تحقق الدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة كما يلي:

١. أفادت الدراسات السابقة في تدعيم وبناء الإطار النظري للدراسة.
٢. الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث أدواتها، حيث تم اعتماد مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذات (مسعودي، ٢٠١٠).
٣. الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث إجراءاتها وخطواتها، وكيفية تفسير نتائجها وتقديمها للتوصيات، إضافة إلى أنها ساهمت في توجيه الباحثة نحو الكثير من المراجع والمواقع التي أثرت في دراستها.

منهج واجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضا لمنهج الدراسة، ومجتمعها، و وصفا لعينة الدراسة، كما يتضمن شرحا لأداة الدراسة، واجراءاتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

يمثل المنهج العلمي الطريقة الأمثل لتحديد مشكلة الدراسة على نحو أدق، والإجابة عن مختلف الأسئلة التي تثيرها، بحسب الأهداف المرجو تحقيقها، وتماشيا مع أهداف الدراسة التي تسعى عن الكشف عن اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، إضافة إلى معرفة الفروق الاتجاه نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي تبعا لاختلاف الجنس، والتخصص، وعدد ساعات الاستخدام.ويتمثل منهج الدراسةالمنهج الوصفي المقارن لرصد هذه الاتجاهات، والكشف عن واقعها لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في سبيل فهمها على نحو أفضل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين و جميع الطالبات الموهوبات في المدارس الثانوية الحكومية في بمحافظة الباحة التعليمية، خلال العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم(٥١٤)، وذلك حسب إحصائيات إدارة التعليم بمحافظة الباحة للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

جدول (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة (ذكور)

القطاعات التعليمية	المرحلةالتعليمية	العدد	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الوسط-بلجرشي- المندق- القرى- العقيق	أول ثانوي	١٢٢	%40,40	٣٠٢
	ثاني ثانوي	٨٢	%27,15	
	ثالث ثانوي	٩٨	%32,45	

جدول (٣) توزيع أفراد مجتمع الدراسة (إناث)

القطاعات التعليمية	المرحلة التعليمية	العدد	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الوسط- بلجرشي- المندق القرى- العقيق	أول ثانوي	٩٦	%45,28	٢١٢
	ثاني ثانوي	٥٢	%24,52	
	ثالث ثانوي	٦٤	%30,18	

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (١١٢) طالب وطالبة من الموهوبين في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة التعليم في محافظة الباحة، و تكونت عينة الدراسة النهائية من (١٠٠) طالب وطالبة (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث من الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية الحكومية، بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة للتحليل ويمثل عددهم (٧) طلاب، و(٥) طالبات؛ وذلك لوجود عدد كبير من العبارات المفقودة (لم يتم الإجابة عنها)، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم.وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التطبيق علي عينة بلغت (29) خارج عينة الدراسة الأساسية.

تطبيق الأداة على العينة الأساسية

بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، وعدد ساعات استخدام الانترنت)، ويبين الجدول (٤) هذا التوزيع.

جدول (٤): يوضح توزيع العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٠	%٥٠
	أنثى	٥٠	%٥٠
التخصص	أدبي	١٣	%١٣
	علمي	٤٤	%٤٤
	عام	٤٣	%٤٣
عدد ساعات استخدام الانترنت	أقل من ساعتين	٣	%٣
	من (٢-٦) ساعات	٢٦	%٢٦
	أكثر من (٦) ساعات	٧١	%٧١

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي تعديل (مسعودي، ٢٠١٠)، بعد أن قامت الباحثة بتطوير المقياس وذلك بالتعديل على بعض فقرات الاختبار بما يتوافق مع البيئة السعودية وعينة الدراسة، ومن ثم التحقق من صدق وثبات الاختبار من خلال عرضه على (١٠) محكمين من أهل الاختصاص في مجال التربية الخاصة، وفي مجال التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس،والاختبارات والمقاييس، ملحق (٢).

المراحل التي تم اعتمادها لتطوير مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي:

١. الحصول على مقياس اتجاهات الطلبة ا نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي الذي أعده(الباتع)، وقامت لويزة مسعودي (٢٠١٠) بتطويره.
٢. إعداد صورة أولية من المقياس وعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة، وفي مجال التربية وعلم النفس، وفي مجال المناهج وطريق التدريس.
٣. إجراء بعض التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، والتي رأت الباحثة أهمية تغييرها حتى تتلاءم مع بيئة وعينة الدراسة، ولتحقيق السلامة اللغوية فيها، ومن الفقرات التي تم التعديل عليها في المقياس الحالي المستخدم في الدراسة.
٤. ومن ثم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٩) طالب، وطالبة من الطلاب الموهوبين، والطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية من التخصصات: عام، علمي، أدبي،خارج عينة الدراسة الأساسية.لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس. إذ تم توزيع المقياس على الطلبة الذين تم اختيارهم بصورة عرضية، حيث تم إرسال رابط المقياس إليهم وتم تلقي الردود الكترونيا من خلال تطبيق قوقل درايف، وذلك للتأكد من توافر الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) للمقياس.
٥. إعداد الصورة النهائية من المقياس الالكتروني المكون من (٤٢) فقرة .

أولا: صدق المقياس:

الصدق الظاهري:تم عرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من صلاحيته، ومناسبته لقياس ما وضع لقياسه، تم الإبقاء على الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق(٩٠%) فأكثر، كما تم التعديل طبقا لتوجيهات السادة المحكمين كما يلي في جدول(٥)حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية.

جدول (٥) يوضح عبارات المقياس قبل وبعد التعديل

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	تقلل الانترنيت فرصي لاستفسار والبحث	يقلل الانترنت فرصي في الاستفسار والبحث
٤	أجد إني باستخدامي للإنترنت أطمح لتحقيق أهدافي التعليمية	أجد أني باستخدام الانترنت أحقق أهدافي التعليمية
٥	أجد أن الانترنت تزيد من اعتمادي على نفسي في تعلمي	يزيد الانترنت من اعتمادي على نفسي في تعلمي
٧	أعتقد أن الانترنيت تقلل اهتماماتي التعليمية.	يقلل الانترنت من اهتماماتي التعليمية
٨	استخدام الانترنيت يشتت معارفي	استخدام الانترنت يشتت معارفي وأفكاري
٩	أطمح لحياة أفضل باستخدامي للإنترنت.	استخدام الانترنت يجعلني أطمح لحياة أفضل
١١	أجد أن الانترنيت تعرقل تفكيري	أجد أن الانترنت يعرقل تفكيري
١٢	أجد أن الانترنيت لا تراعي إمكاناتي الذاتية في التعلم	يقلل الانترنت من تطلعاتي لاستغلال إمكاناتي الذاتية
١٣	أجد أن الانترنيت تعرقل رغبتي في التفوق العلمي	أجد أن الانترنت يعرقل رغبتي في التفوق العلمي

صدق البناء:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لفحص ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت نتائج الارتباط كما هي موضحة بالجداول (٦، ٧، ٨، ٩).

جدول (٦) معاملات ارتباط الفقراتلبعد الدافعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٣**	٢٢	٠.٥٨**
٤	٠.٤١**	٢٥	٠.٣٠**
٧	٠.٣٠*	٢٨	٠.٢٨*
١٠	٠.٣١*	٣١	٠.٢٣*
١٣	٠.٤١**	٣٤	٠.٣٥**
١٦	٠.٢٧*	٣٧	٠.٢١*
١٩	٠.٥١**	٤٠	٠.٢١*

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١).* دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح وجود ارتباطات دالة عند مستويات دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) مما يدل على الترابط الجيد بين فقرات البعد ودرجته الكلية.

جدول (٧) معاملات ارتباط الفقراتلبعد الفعالية الذاتية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٢	**٠.٤٣	٢٣	**٠.٣٣
٥	*٠.٣٠	٢٦	*٠.٢١
٨	*٠.٣٢	٢٩	**٠.٣٥
١١	*٠.٢٨	٣٢	**٠.٤١
١٤	**٠.٥٨	٣٥	.**٠.٣٩
١٧	**٠.٥٢	٣٨	**٠.٣٦
٢٠	**٠.٤٢	٤١	**٠.٤٢

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١).* دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح وجود ارتباطات دالة عند مستويات دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) مما يدل على الترابط الجيد بين فقرات البعد ودرجته الكلية.

جدول (٨) معاملات ارتباط الفقرات لبعد مستوى الطموح

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٣	*٠.٢٦	٢٤	**٠.٥٣
٦	**٠.٥٣	٢٧	*٠.٢١
٩	**٠.٣٧	٣٠	**٠.٤٨
١٢	*٠.٢٦	٣٣	**٠.٤٨
١٥	**٠.٣٧	٣٦	**٠.٥١
١٨	**٠.٤٩	٣٩	**٠.٤٦
٢١	*٠.٢٢	٤٢	*٠.٢٠

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١).* دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح وجود ارتباطات دالة عند مستويات دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) مما يدل على الترابط الجيد بين فقرات البعد ودرجته الكلية.

جدول (٩) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكليةللمقياس

البعد	معامل الارتباط
الدافعية	**٠.٤٨٧
الفعالية الذاتية	**٠.٥٨٧
مستوى الطموح	**٠.٤٩٢

**** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١).**

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح وجود ارتباطات دالة عند مستوىالدلالة (٠.٠١) مما يدل على الصدق المرتفع بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

ثانيا: ثبات المقياس

قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والثبات الكلي للمقياس، ويبين الجدول (١٠) معاملات ثبات المقياس.

جدول (١٠): معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الدافعية	٠.٨٥
الفعالية الذاتية	٠.٨٩
مستوى الطموح	٠.٨٣
الثبات الكلي للمقياس	٠.٨٤

يظهر من الجدول (١٠) بأن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة، مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

المعايير:

وضعت الدرجات في خمسة بدائل للإجابة عن البنود، تتراوح من(١–٥) في مقياس اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي على النحو التالي:

موافق جدا٥/موافق٤/محايد٣/معارض٢/معارضجدا١، وهذا ينطبق علي العبارات الموجبة للمقياس، أما العبارات السالبة للمقياس فإن طريقة التصحيح تكون على النحو التالي: موافق جدا١/موافق٢/محايد٣/معارض٤/معارض جدا٥، فمن يحصل على ٤٢ إلى ١٢٦ يصنف ضمن الاتجاه السلبي في المقياس، ومن يحصل أكثر من ١٢٦ إلى ٢١٠ يصنف ضمن الاتجاه الايجابي في المقياس، وتصنف العبارات بحسب الأبعاد كالتالي:

جدول عبارات الأبعاد (١١)

البعد	عدد العبارات
الدافعية	١٤ عبارة (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠)
الفعالية الذاتية	١٤ عبارة (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١)
مستوى الطموح	١٤ عبارة (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢)

الفقرات التي تعبر عن الاتجاه الايجابي للمقياس كانت كالآتي: ١-٣-٤-٥-٦-١٠-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٦-٢٧-٢٩-٣١-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٢، والبنود التي تعبر عن الاتجاه السلبي للمقياس كانت كالآتي:٢-٧-١١-١٢-١٣-١٦-٢١-٢٣-٢٨-٣٢-٣٣-٣٤-٤٠-٤١.

تم حساب معايير المقياس من خلال حساب الفرق بين أكبر درجة وأصغر درجة كما يلي ٥-١=٤ ثم تم تقسيم النتائج على ٥= ٨، وتم حساب المعايير كما يلي:

- من 1.8-1 معارض جدا
- أعلى من 1,8 -2,60 معارض
- أعلى من 2,6 -3,4 محايد
- أعلى من 3,4 -4,2 موافق
- أعلى من 4,2 -5موافق جدا

إجراءات تنفيذ الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على العينة المستهدفة وفق الخطوات التالية:

١- تحديد المنهجية المناسبة للبحث،وتحديد متغيرات البحث.

٢- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.

٣- توفير المقياس بالصورة الجيدة التي تخدم أغراض التطبيق، والتأكد من صدق وثبات الأداة.

٤- اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث.

٥- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من كلية التربية بجامعة الباحة موجه إلى إدارة التربية والتعليم في منطقة الباحة بغرض تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق مقياس الدراسة على الفئة المستهدفة.

٦- تطبيق المقياس على أفراد العينة المستهدفة من خلال إرسال رابط الكتروني.

٧- تم جمع المعلومات وادخالها على الحاسوب؛ لتحليل البيانات، والإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS).

٨- كتابة تقرير الدراسة الحالية، وما يتضمنه من تفسير لنتائجها، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. معامل ألفاكرونباخ لحساب الثبات.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط.

٣. المتوسطات والانحرافات المعيارية لوصف استجابات العينة.

٤. اختبار شبيرو–ويلك لفحص توزيع البيانات.

٥. اختبار ليفين لفحص تجانس البيانات.

٦. اختبار(ت)للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين مجموعتين(تعزى لمتغير من المستوى الثنائي).

٧. اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين أكثر من مجموعتين (تعزى لمتغير من المستوى الثلاثي).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي نص على"ما هي اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في تنمية التعلم الذاتي (الدافعية، الفعالية الذاتية، ومستوى الطموح)؟ " تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

أولا: الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاه
١	الدافعية	٣.٦٦	٠.٩٩	موافق	ايجابي
٢	الفعالية الذاتية	٣.٤٦	٠.٩٦	موافق	ايجابي
٣	مستوى الطموح	٣.٩٣	٠.٨٦	موافق	ايجابي
	الدرجة الكلية للمقياس	٣.٦٨	٠.٩٣	موافق	ايجابي

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في تنمية التعلم الذاتي ايجابية على جميع الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.46– 3.93) على الأبعاد، وعلى الدرجة الكلية للمقياس بلغ المتوسط الحسابي (3.68)، وجميعها تعني الدرجة موافق وهي تعكس الاتجاه الايجابي. ولقد تم حساب المتوسطات الحسابية علي الفقرات الفرعية لكل بعد، كما يتضح فيما يأتي:

ثانيا بعد الدافعية:

جدول (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدور استخدام الإنترنت في تنمية الدافعية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاه
٢٥	يوفر لي الإنترنت فرصا لاكتشاف مصادر معلومات أخرى	٤.٥٨	٠.٦٨	موافق جدا	ايجابي
١	أرى أن الإنترنت يسمح لي بتنظيم طريقتي في التعلم	٤.٣١	٠.٧٧	موافق جدا	ايجابي
٤	أجد أني باستخدام الإنترنت أحقق أهدافي التعليمية	٤.٢٥	٠.٨٥	موافق جدا	ايجابي
٣١	استخدام الإنترنت يحمسني للمشاركة في المناقشات التعليمية	٤.٢٤	٠.٨٥	موافق جدا	ايجابي
١٩	يدفعني الإنترنت إلى المثابرة في تعلمي	٤.٢٢	٠.٨٣	موافق جدا	ايجابي
١٠	يدفعني الإنترنت للاعتماد على نفسي في التعلم	٤.٢٠	١.٠٠	موافق	ايجابي
٢٢	أجد أن الإنترنت يوجهني في تعلمي	٤.١١	٠.٧٧	موافق	ايجابي
٣٧	أجد أن الإنترنت يجعلني أكثر حيوية	٤.١٠	١.٠٢	موافق	ايجابي
١٦	لا أشعر بالملل عند تصفحي للإنترنت لفترات طويلة	٣.٩٩	١.٢٥	موافق	ايجابي
٤٠	يشعرني الإنترنت بالعزلة عن الآخرين	٣.٣٣	١.١٥	محايد	محايد
٧	يقلل الإنترنت من اهتماماتي التعليمية	٢.٧٩	١.٢٧	محايد	محايد
١٣	أجد أن الإنترنت يعرقل رغبتي في التفوق العلمي	٢.٥٠	١.١٩	معارض	ايجابي
٣٤	أرى أن التعلم عبر الإنترنت مضيعة للوقت	٢.٣٧	١.١٢	معارض	ايجابي
٢٨	أجد أن استخدام الإنترنت عمل مجهد	٢.٣٥	١.١٦	معارض	ايجابي
	الدرجة الإجمالية للبعد	٣.٦٦	٠.٩٩	موافق	ايجابي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات على غالبية الفقرات تعكس الاتجاه الايجابي حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.58–3.99)، أما الفقرات رقم (7–40) بلغ المتوسط (3.33–2.79) على التوالي وهي تقابل الاتجاه المحايد، والفقرات أرقام (13–34–28) جميعها معارض ولكن كونها فقرات عكس اتجاه المقياس فيعني ذلك أن الاتجاه ايجابي. كما أن الدرجة الكلية للبعد بلغت (3.66) وهي تقابل الاتجاه الايجابي

ثالثا بعد الفعالية الذاتية:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدور استخدام الإنترنت في تنمية الفعالية الذاتية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاه
٢٠	يقدم لي الإنترنت فرصا متعددة لتطوير قدراتي التعليمية	٤.٤١	٠.٧١	موافق جدا	ايجابي
٢٦	يسمح لي الإنترنت بالمبادرة في تعلمي	٤.٣٨	٠.٦٧	موافق جدا	ايجابي
٣٨	أرى أن استخدام الإنترنت يزيد من ثقتي فيما أتعلمه	٤.٣٤	٠.٧٩	موافق جدا	ايجابي
٢٩	أرى أن الإنترنت يزيد من مهاراتي في البحث العلمي	٤.٣٢	٠.٧٦	موافق جدا	ايجابي
١٤	أرى أن الإنترنت يجعلني أكثر حرية في التعبير عن ذاتي	٤.١٥	٠.٧٩	موافق	ايجابي
٥	يزيد الإنترنت من اعتمادي على نفسي في تعلمي	٤.١٤	٠.٨٩	موافق	ايجابي
١٧	يزيد الإنترنت من فاعليتي ونشاطي	٣.٩٧	١.١١	موافق	ايجابي
٣٥	لا أثق في المعلومات التي أحصل عليها من الإنترنت	٣.٢٥	١.١٢	محايد	محايد
٤١	أجد أن الإنترنت لا يراعي إمكاناتي الذاتية في التعلم	٢.٩٢	١.٠٢	محايد	محايد
٢	يقلل الإنترنت فرصي في الاستفسار والبحث	٢.٧١	١.١٩	محايد	محايد
٣٢	أجد أن الإنترنت يقلل من فهمي للمادة التعليمية	٢.٥٣	١.١٢	معارض	ايجابي
٨	استخدام الإنترنت يشتت معارفي وأفكاري	٢.٥١	١.١٩	معارض	ايجابي
٢٣	أجد أن الإنترنت يعيق من كفاءتي التعليمية	٢.٤٨	١.١٤	معارض	ايجابي
١١	أجد أن الإنترنت يعرقل تفكيري	٢.٣٦	١.٠٣	معارض	ايجابي
	الدرجة الإجمالية للبعد	٣.٤٦	٠.٩٦	موافق	ايجابي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات علي غالبية الفقرات تعكس الاتجاه الإيجابي حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.41–3.97)، أما الفقرات رقم (35–41–2) بلغ المتوسط (3.25–2.92–2.71) علي التوالي وهي تقابل الاتجاه المحايد، والفقرات أرقام –8–23–11) (32 جميعها معارض ولكن كونها فقرات عكس اتجاه المقياس فيعني ذلك أن الاتجاه ايجابي. كما أن الدرجة الكلية للبعد بلغت (3.46) وهي تقابل الاتجاه الإيجابي.

رابعا: بعد مستوى الطموح

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدور استخدام الإنترنت في تنمية مستوى الطموح

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاه
٤٢	أتطلع باستخدام الإنترنت الوصول إلى مصادر المعلومات على نحو أفضل	٤.٥٩	٠.٥٣	موافق جدا	ايجابي
٣٦	أطمح باستخدام الإنترنت إلى مواكبة التطورات المعلوماتية	٤.٤٤	٠.٥٧	موافق جدا	ايجابي
١٨	أطمح من استخدامي للإنترنت كسب المعارف الجديدة	٤.٤١	٠.٧٦	موافق جدا	ايجابي
٢٧	أطمح باستخدام الإنترنت أن أحقق الأفضل لي في تعلمي	٤.٤١	٠.٦٦	موافق جدا	ايجابي
٢٤	أتطلع باستخدام الإنترنت إلى تطوير قدرتي على حل المشكلات التعليمية	٤.٣٢	٠.٧٢	موافق جدا	ايجابي
٦	أتطلع للتغلب على ما أواجه من عقبات باستخدامي للإنترنت	٤.٢٨	٠.٧٦	موافق جدا	ايجابي
٣٣	أجد أن استخدام الإنترنت يزيد من تطلعي إلى المبادرة في التعلم	٤.٢٨	٠.٧٦	موافق جدا	ايجابي
١٥	أطمح إلى فرص للنجاح في تعلمي باستخدام الإنترنت	٤.١٩	٠.٨٧	موافق	ايجابي
٩	استخدام الإنترنت يجعلني أطمح لحياة أفضل	٤.١٨	٠.٨٨	موافق	ايجابي
٣	أطمح لتحقيق أهدافي التعليمية من خلال استخدام الإنترنت	٤.١٥	٠.٩٠	موافق	ايجابي
٣٩	أطمح للاستقلال الذاتي باستخدام الإنترنت	٢.٧٩	١.٢٧	محايد	محايد
٣٠	يقلل الإنترنت من تطلعاتي نحو اتخاذ القرارات التعليمية	٢.٥٠	١.١٩	معارض	ايجابي
١٢	يقلل الإنترنت من تطلعاتي لاستغلال إمكاناتي الذاتية	٢.٣٧	١.١٢	معارض	ايجابي
٢١	أعتقد أن الإنترنت يعيق طموحي	٢.٣٥	١.١٦	معارض	ايجابي
	الدرجة الإجمالية للبعد	٣.٩٣	٠.٨٦	موافق	ايجابي

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات علي جميع الفقرات تعكس الاتجاه الإيجابي حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.59-4.15)، أما الفقرة رقم (39) بلغ المتوسط (2.79) وهي تقابل الاتجاه المحايد، والفقرات أرقام (30-8-12-21) جميعها معارض ولكن كونها فقرات عكس اتجاه المقياس فيعني ذلك أن الاتجاه ايجابي، كما أن الدرجة الكلية للبعد بلغت (3.93) وهي تقابل الاتجاه الايجابي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (أخذاري وعزيزي، ٢٠١٧) ودراسة (زاهد ،٢٠١٦) ودراسة (الشافعي وآخرون،٢٠١٤) ودراسة (الجرايدة، ٢٠١٤) ودراسة (بوته، ٢٠١١) والتي أظهرت بأن للطلبة اتجاه ايجابي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلي خصائص الطلبة الموهوبين وميلهم للاستقلالية في التعلم، والثقة بالنفس، وحب الاستطلاع، والعمل من تلقاء أنفسهم، وتحقيق أهدافهم بمفردهم، والفهم السريع، وادراكهم للنظم والأفكار والعلاقات، وميلهم إلى التعلم بالاعتماد على أنفسهم، والمثابرة والعزم والدافعية المثارة ذاتيا وغيرها من الخصائص (القريطي، ٢٠١٣، ص٢١١).

إضافة إلى الخصائص المعرفية التي أوردتها كلارك (في: جروان، ٢٠١٥، ص٧٩) حيث يتميز الطلبة الموهوبين بحفظ كمية من المعلومات، والقدرة على تخزينها، والفضول غير العادي، وتنوع الاهتمامات، وقدرة غير عادية على معالجة المعلومات، إلى جانب المرونة و سرعة التفكير، وادراك العلاقات غير العادية، وظهور أنماط متعددة من المعالجة الفكرية مثل: استخدام البدائل والتجريد في التفكير، والتعميم، واستشعار العواقب.

كما يشير بيرت (في: كولانجيلو وديفيز، ٢٠١١، ص٦٢٣) إلى أن استخدام الإنترنت في التعلم يساعد الطلبة الموهوبين على اكتشاف موضوعات ومجالات جديدة حيث يقدم لهم الإثراء المناسب لتطوير المهارات العقلية كالإبداع والتفكير الناقد، كما يرى أهمية التعلم باستخدام الحاسب والإنترنت في تقديم الإثراء الفعال من حيث السرعة، وتنوع المحتوى وذلك بما يتوافق مع خصائص الموهوبين من حيث نزعتهم للاستقلالية، والاعتماد على الاكتشافات الفردية، أو الاستعانة بهذا النوع من التعلم في مجال التطور الشخصي كالاستفادة من مجال المراسلة الإلكترونية وغيرها من البرامج، والخدمات الأخرى المتاحة على شبكة الإنترنت.

كما تعزو الباحثة النتيجة الحالية إلى طبيعة البرامج الإثرائية والمقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس والتي تتيح للطالب الاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة له في المدرسة والتي تعتمد بشكل رئيسي على الإنترنت لتنمية التعلم الذاتي للطلبة من خلال تقديم محتوى إثرائي يخدم المنهاج العادي، أو بتكليف الطلبة بالمشاريع والأبحاث التي تعتمد على البحث والتقصي وحل المشكلات.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على" هل توجد فروق في تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزي إلي متغير الجنس (ذكور– إناث)، والتخصص (علمي– أدبي– عام)؟" تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التحقق من التجانس بين المجموعات باستخدام اختبار ليفين والذي كانت نتائجه غير داله، مما يشير إلي التجانس بين المجموعات؛ وبالتالي يمكن استخدام اختبار (ت).

أولا: متغير الجنس

جدول (١٦)يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي طبقا لمتغير الجنس

البعد	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ليفين	الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدافعية	ذكر	٥٠	٣.٧٦	٠.٣٥	١.٩٣	٠.٢٣	٢.٧٤	٠.٠٠٧
	أنثى	٥٠	٣.٥٦	٠.٣٦				
الفعالية الذاتية	ذكر	٥٠	٣.٥٦	٠.٣٣	٠.٥٦	٠.٥٨	٢.٩٣	٠.٠٠٤
	أنثى	٥٠	٣.٣٥	٠.٣٦				
مستوى الطموح	ذكر	٥٠	٤.٠١	٠.٢٧	٠.١٣	٠.٩٠	٢.٤٤	٠.٠١٧
	أنثى	٥٠	٣.٨٥	٠.٤٠				
كامل المقياس	ذكر	٥٠	٣.٧٨	٠.٢٧	١.٣٢	٠.٢٦	٣.٠٨	٠.٠٠٣
	أنثى	٥٠	٣.٥٩	٠.٣٣				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي ككل تعزى لمتغير الجنس، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك لصالح الذكور لحصولهم على المتوسط الأعلى في كل بعد وفي المقياس ككل.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة كلا من (حسنين و قاسم، ٢٠١٢) ودراسة (بوته، ٢٠١١)، ودراسة (وليد وباية، ٢٠١٠) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كما ذكر شيرمان وزملائه Sherman, et al (885,2000) في دراستهم التي تناولت الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الإنترنت وخبرتهم معها، وتوصلوا إلى أن الذكور أكثر إلماما بالإنترنت واقبالا عليه من الإناث.

كما تعزى النتيجة السابقة لما أورده كلا من الكندري والقشعان (٢٠٠١، ١٣) ذلك إلى أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت في التعلم، وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه دراسات سابقة أنهم أكثر امتلاكا للحاسبات، وأكثر استخداما لها، مقارنة بالإناث، كما أنهم أقل معاناة من قلق استخدام الحاسب مقارنة بالإناث.

بمعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة بالإضافة إلى ذلك يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت في التعلم سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما، كما أن الذكور أيضا أكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسب (عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص٢٨٥-٣١٦).

وتعزو الباحثة تفوق الذكور على الإناث في اتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي للسبب نفسه الذي ذكره الكندري والقشعان (٢٠٠١) سابقا لما يتميز به الذكور من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث في امتلاك الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر.

ثانيا: متغير التخصص

وقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي بناء على متغير التخصص كما هو موضح في الجدول (١٧)، وذلك بعد التأكد من شرطي التوزيع الطبيعي للبيانات وتجانسها.

جدول (١٧) نتائج اختبار ليفين لفحص تجانس البيانات

البعد	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الدافعية	أدبي	١٣	٣.٤٧	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٥٧
	علمي	٤٤	٣.٧٥	٠.٣١		
	عام	٤٣	٣.٦٣	٠.٣٨		
الفعالية الذاتية	أدبي	١٣	٣.٢٦	٠.٣٦	٠.١٠	٠.٨٩
	علمي	٤٤	٣.٤٧	٠.٣٥		
	عام	٤٣	٣.٥١	٠.٣٦		
مستوى الطموح	أدبي	١٣	٣.٧٢	٠.٥٥	١.٩٢	٠.٢٣
	علمي	٤٤	٣.٩٢	٠.٢٩		
	عام	٤٣	٤.٠٠	٠.٣١		
المقياس ككل	أدبي	١٣	٣.٤٩	٠.٤٢	١.٣٠	٠.٢٧
	علمي	٤٤	٣.٧١	٠.٢٧		
	عام	٤٣	٣.٧١	٠.٣٢		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه، ويدل ذلك على تجانس المجموعات.

جدول (١٨) نتائج اختبار تحليل التباين لتقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية طبقا لمتغير التخصص

البعد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدافعية	بين المجموعات	٢	٠.٨٠	٠.٤٠	٣.٠١	٠.٠٥٤
	داخل المجموعات	٩٧	١٢.٨٦	٠.١٣		
	المجموع	٩٩	١٣.٦٦	–		
الفعالية الذاتية	بين المجموعات	2	٥٨0.	0.29	2.24	0.11
	داخل المجموعات	٩٧	12.69	0.10		
	المجموع	٩٩	13.27	–		
مستوى الطموح	بين المجموعات	٢	0.79	0.39	3.07	0.38
	داخل المجموعات	٩٧	11.44	0.11		
	المجموع	٩٩	12.23	–		
كامل المقياس	بين المجموعات	٢	٠.٥٨	٠.٢٩	٢.٩٢	٠.٠٦
	داخل المجموعات	٩٧	٩.٦٥	٠.١٠		
	المجموع	٩٩	١٠.٢٣	–		

من الجدول (١٨) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (أخذاري و عزيزي، ٢٠١٧)، ودراسة (ليلى، ٢٠١٤) ودراسة (البيريني،٢٠١٣).

وتعزو الباحثة النتيجة الحالية لاشتراك الطلبة الموهوبين في الخصائص نفسها الانفعالية، والاجتماعية، والعلمية، والقيادية مما يجعل التخصص (علمي_ أدبي_ عام) لا يؤثر في اتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي كما أن جميع التخصصات السابقة تخضع لاستخدام الإنترنت، فالطالب الموهوب المتصفح للإنترنت يجد المعلومات متاحة له على شبكة الإنترنت، وتوفر له فرص الاطلاع الواسع على مختلف العلوم والمعارف.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على "هل توجد فروق في تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي التي تعزي إلي متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت ؟" تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي بناء على متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت كما هو موضح في الجدول (١٩). وذلك بعد التأكد من شرطي التوزيع الطبيعي للبيانات وتجانسها.

جدول (١٩) نتائج اختبار ليفين لفحص تجانس البيانات

البعد	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الدافعية	أقل من ساعتين	٣	٣.١٦	٠.٥٩	٢.٢٥	٠.١٧
	من (٢-٦) ساعات	٢٦	٣.٦٨	٠.٢٢		
	أكثر من (٦) ساعات	٧١	٣.٦٨	٠.٣٩		
الفعالية الذاتية	أقل من ساعتين	٣	٣.٠٤	٠.٢١	١.٣٠	٠.٢٢
	من (٢-٦) ساعات	٢٦	٣.٥٣	٠.٤٠		
	أكثر من (٦) ساعات	٧١	٣.٤٥	٠.٣٤		
مستوى الطموح	أقل من ساعتين	٣	٣.٨٥	٠.٢٨	٠.١٩	٠.٨٢
	من (٢-٦) ساعات	٢٦	٣.٩٣	٠.٣٥		
	أكثر من (٦) ساعات	٧١	٣.٩٣	٠.٣٥		
المقياس ككل	أقل من ساعتين	٣	٣.٣٥	٠.٣٥	٠.٠١	٠.٩٩
	من (٢-٦) ساعات	٢٦	٣.٧١	٠.٣٠		
	أكثر من (٦) ساعات	٧١	٣.٦٩	٠.٣٢		

لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه، ويدل ذلك على تجانس المجموعات.

جدول (٢٠) نتائج اختبار تحليل التباين لتقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية طبقا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت

البعد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدافعية	بين المجموعات	٢	٠.٧٧	٠.٣٨	٢.٩١	٠.٠٥٩
	داخل المجموعات	٩٧	١٢.٨٩	٠.١٣		
	المجموع	٩٩	١٣.٦٦	–		
الفعالية الذاتية	بين المجموعات	٢	٠.٦٤	٠.٣٢	٢.٤٥	٠.٠٩
	داخل المجموعات	٩٧	١٢.٦٤	٠.١٣		
	المجموع	٩٩	١٣.٢٨	–		
مستوى الطموح	بين المجموعات	٢	٠.٠٢	٠.٠١	٣.٠٨	٠.٩٢
	داخل المجموعات	٩٧	١٢.٢١	٠.١٢		
	المجموع	٩٩	١٢.٢٣	–		
كامل المقياس	بين المجموعات	٢	٠.٣٤	٠.١٧	١.٧٠	٠.١٨
	داخل المجموعات	٩٧	٩.٨٩	٠.١٠		
	المجموع	٩٩	١٠.٢٣	–		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الإنترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

وتعزى نتيجة عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي تعزى لمتغير عدد الساعات لما أشارت إليه سلاي (Slay,2003) إلى أن التعلم الذاتي من خلال الإنترنت يعوض طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، كما يقدم للطلبة فوائد إضافية متطورة في مجال تخصصاتهم (في: جاري،٢٠٠٤، ص٢٦٦-٢٦٧).

ويوفر التعلم باستخدام الإنترنت للطلبة الموهوبين التعلم المناسب لقدراتهم، كما يشعرهم بالتحدي والاستقلالية والتحدي، كما يستطيعون العمل من خلاله بالزمان والمكان الذي يناسبهم (Milkine,2007,2).

كما تعزو الباحثة النتيجة الحالية إلى ما تتميز به شبكة الإنترنت من كونها بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للإبداع كما أنها غنية بالمثيرات التي تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين وشغفهم للاطلاع على المعارف المختلفة وانفتاحها على الخبرات والتحديات الخارجية، ويمكن تقليل ساعات استخدام الإنترنت لاسيما وأن دافعية الطلبة الموهوبين لم تتأثر بساعات الاستخدام الأقل (أقل من ساعتين) وذلك لتقليل من الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الطويل للإنترنت.

وقد أشار إلى ذلك كلا من حسنين وقاسم (٢٠١٢، ص١٨٧) إلى أن فئة الأحداث هم الأكثر استخداما لشبكة الإنترنت؛ وبالتالي فهم يتعرضون لمخاطر سوء الاستخدام أكثر من الفئات الأخرى نظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها، ورغبتهم في التقليد، والمغامرة، وحب الاستطلاع .

ونتيجة لما يترتب على قضاء ساعات طويلة أمام الإنترنت من آثار سلبية بات من الضرورة التوعية، والتثقيف في مجال سوء الاستخدام لهذه التقنية والأضرار المترتبة عليها.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

هذا الفصل تعرض الباحثة ملخصا للنتائج الدراسة، ومن ثم تقديم بعض التوصيات، والمقترحات،في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

استهدفت الدراسة الحالية اتجاهات الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية نحو استخدام الانترنت في التعلم الذاتي بمحافظة الباحة، وفي ضوء ما تم عرضه من تحليل لنتائج الدراسة ومناقشتها فإن الباحثة تذكر في هذا الجانب أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وهي على النحو التالي:

١- أن اتجاهات الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية نحو استخدام الانترنت في تحقيق الدافعية، والفعالية الذاتية، ومستوى الطموح للتعلم الذاتي إيجابية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزى لمتغير التخصص.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة الموهوبين لدور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم الذاتي تعزى لمتغير ساعات استخدام الانترنت.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقدم عددا من التوصيات، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

- زيادة التوعية في المدارس بضرورة تجاوز أساليب التعلم التقليدية للتعلم، والعمل على ترسيخ أساليب التعلم الذاتية لدى الطالبات الموهوبات.
- تشجيع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية على استخدام الانترنت في التعلم الذاتي، وتوفير فرص استخدامه في جميع المدارس الحكومية والخاصة.
- وضع متطلبات الكترونية لتوجيه الطالبات الموهوبات نحو البحث عن طريق الانترنت وتحفيزهن للوصول إلى المعلومات باستخدام الشبكة،واتاحة الفرصةلهم لتطوير أنفسهن ذاتيا.

المقترحات:

- إجراء دراسات لتنمية أساليب التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات .
- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والعاديين في دور استخدام الانترنت في تنمية أساليب التعلم.

المراجع :

أولا: المراجع العربية

أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي حاسوبي في التربية الصحية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى معلمي العلوم بمدينة جدة، مجلة الجمعية السعدية للعلوم التربوية والنفسية (٤١)، ٣٤ .

أخذاري، مريم وفاطنة، عزيزي. (٢٠١٧). *اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو استخدام الانترنيت في التعلم الذاتي* (دراسة ميدانية مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة)- جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

بوته، نوال. (٢٠١١). *اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنيت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

البيريني، ريم صبري. (٢٠١٣). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو استخدام الإنترنت في التعلم والتعليم على ضوء مجموعة من المتغيرات، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٥، (٢)، ١٣١.

الثبتي، محمد. (٢٠٠٣). *واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية- جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

جاري، إنجلن .(٢٠٠٤). *تكنولوجيا التعليم بين الماضي والحاضر والمستقبل*. ترجمة الدباسي، صالح والصالح، بدر، المملكة العربية السعودية، إدارة النشر العلمي والمطابع.

الجرايدة، يوسف أحمد. (٢٠١٤). واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش لتقنية الإنترنت واتجاهات الطلبة نحوها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، ٣، (١٠)، ٤١٦.

جروان، عبدالرحمن فتحي. (٢٠١٣). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم* (ط٤)، عمان، الأردن، دار الفكر.

جروان، عبدالرحمن فتحي. (٢٠١٥). *الموهبة والتفوق* (ط٦)، عمان، الأردن، دار الفكر.

الجغيمان، عبد الله محمد ومعاجيني، أسامة حسن. (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤، (١)، ٥.

الجوالده، فؤاد عيد و القمش، مصطفى نوري. (٢٠١٥). *التربية الخاصة للموهوبين* (ط١)، عمان، الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

حسنين، سهيل حسن وقاسم، عبير نعيم الشيخ. (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة نحو استخدام الإنترنت لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، مجلة جامعة القدس العلمية المحكمة، ١، (٣٠)، ٤٠.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٧). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق* (ط٥)، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زاهد، منال عبد الله. (٢٠١٦). فعالية إستراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاك بورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٨، (٢)، ٣٥.

زاهر، الغريب. (٢٠٠٠). السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت. *"وقائع محاضرة الدورة السابعة للموسم الثقافي حول شبكة الإنترنت مالها وما عليها"، المركز العربي للبحوث لدول الخليج العربي*، ٨٣.

الزغبي، أحمد محمد. (٢٠٠٣). *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم* (ط١)، عمان، الأردن، دار زهران.

زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). *التدريس نماذجه ومهاراته* (ط١)، مصر، عالم الكتب.

سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز. (٢٠٠٧). *استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم* (ط١)، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشافعي، صادق عبيس وشاكر، علي تركي ومنتوب، محمد كاظم. (٢٠١٤). اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء نحو استخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت، مجلة كلية التربية الأساسية، (١٦)، ١٢٩.

عبود، يسرى زكي.(٢٠١٥).تعليم الطلاب الموهوبين ورعايتهم عن بعد. *"وقائع المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"*، "استرجعت من"

https://www.researchgate.net/publication/303922726_tlym_alwhwbyn_wraythm_n_bd

العبيد، إبراهيم عبد الله إبراهيم. (٢٠٠١). *مدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية– جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الفليت، جمال كامل. (٢٠١٥). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٠، (٢)، ٥٠.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٣). *الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم* (ط٤)، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

القمش، مصطفى نوري و المعايطة، خليل. (٢٠١٠). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة* (ط٤)، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

القمش، مصطفى نوري. (٢٠١١). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي* (ط١)، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الكندري، يعقوب والقشعان، حمود. (٢٠٠١). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت.*مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية*، ١٦، العدد (١)، ص١٣.

كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غازي. (٢٠١١). *المرجع في تربية الموهوبين*. ترجمة: أبو جادو، صالح و أبو جادوا، محمود (ط٢)، السعودية، العبيكان.

ليلى، نسيب. (٢٠١٤). *اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.

مسعودي، لويزة. (٢٠١٠). *اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت في تحقيق التعلم الذاتي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية– جامعة الحاج لخضر،الجزائر.

المعايطة، خليل عبدالرحمن و البواليز، محمد عيد السلام. (٢٠٠٤)، *الموهبة والتفوق* (ط٢)، القاهرة، مصر، دار الفاروق.

نصر الدين، جابر و الهاشمي، لوكيا. (٢٠٠٦). *مفاهيم أساسية في علم لنفس الاجتماعي* (ط٢)، قسطنطينة،ا لجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

وليد، بخوش و بوزغاية، باية. (٢٠١٠). اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*– جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Milkine, C. (2007). Creating a virtual learning environment for gifted and talented learners, Gifted child today journal, (30), 2.

Rehman, K., Hunjra, A.,Safwan, N. &Ahmad., A. (2010). *Stuents' viewpoint about internet: A Phenomenological investigation. "6th WSEAS International Conference on EDUCATION and EDUCATIONAL TECHONOGY"* , Italy , November 21-23.

Sherman, R. End, C.; Kraan, E.; Cole, A.; Campbell, J.; Birchmeier, Z. & Klausner, J. (2000). The Internet Gender Gap Among College Students:Forgotten But Not Gone?, Cyber Psychology & Behavior, 3 (5), 885.